المواطنة كما يتصورها معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن*

د. نادية ملاح سلامة المسارحة**

* تاريخ التسليم: ٣/ ٧/ ٢٠١٣م، تاريخ القبول: ٢٨/ ٨/ ٢٠١٣م.
** وزارة التربية والتعليم/ مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية/ المفرق/ الأردن.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المواطنة كما يتصورها معلمو الدراسات الاجتماعية في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن، وعلاقتها بمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص، وسنوات الخبرة.وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما اعتمدت على استبانة مكونة من (٣٥) فقرة موزعة على مجالين هما: الحقوق والواجبات وتأكدت الباحثة من صدقها وثباتها، وطبقت على عينة قوامها (٩٦) معلماً ومعلمة.وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تصور معلمي الدراسات الاجتماعية حول الأداة ككل ومجالي حقوق المواطنة وواجباتها جاءت مرتفعة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الذكور، وسنوات الخبرة، ولصالح الخبرة القليلة (أقل من ٥ سنوات) ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص.وفي ضوء النتائج قُدِّمت مجموعة من التوصيات.

(**الكلمات المفتاحية**: المواطنة، معلمي الدراسات الاجتماعية، حقوق المواطنة، واجبات المواطنة، الأردن)

Abstract:

The study aimed at identifying the concept of citizenship from the perspective of teachers of social studies at government schools of North East Badia in Jordan, and its relation with some variables such as gender, specialization, and years of experience.The Study is based on the descriptive approach, using a questionnaire consisting of (35) items distributed on two domains rights and duties, and applied on a sample consisting of (96) teachers. The results of the study showed that the perception of social studies teachers about the tool as a whole and the domains of citizenship rights and duties came high.The results of the study also showed differences due to gender in favor of males, and years of experience in favor of the few years of experience few (less than 5 years) .There were no statistically significant differences due to specialization.In light of the results a number of recommendations were presented.

*(**Keywords:** Citizenship, Social studies teachers, duties of citizenship, rights, Jordan)*

مقدمة:

الدولة الحديثة تنهض على المواطنة كونها الأساس الدستوري للمساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الدولة الواحدة، وأداة لبناء مواطن قادر على العيش بسلام وتسامح مع غيره على أساس المساواة، وتكافؤ الفرص والعمل من أجل المساهمة في بناء الوطن وتنميته، بالإضافة إلى كونها حجر الزاوية في تكوين الدولة؛ لأن من خلال المواطنة يعترف بحق المواطن في المشاركة في اتخاذ القرارات (ناصر، ٢٠٠٣، ص٢٠) ، لذا تعد المواطنة ضرورة حتمية؛ لأنها تحافظ على أمن الوطن وتطوره واستقراره (اليحيوي، ٢٠١٢، ص١٧٤) .

والمواطنة أصبحت من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية ومشاريع الإصلاح السياسي؛ لأن ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية، التي من أهم مؤشراتها الموقف من احترام القانون، وضمان الحريات الفردية، واحترام حقوق الإنسان، مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع أو ذاك (ابوحشيش، ٢٠١٠، ص ٢٥١) .

ويرى خضر (٢٠١١) أن المواطنة تُعنى بسلوك الأفراد في ميادين العمل الوطني وانخراطهم في النسيج الاجتماعي، وربط المواطنين بحياة مجتمعاتهم، لذا تعددت التعريفات للمواطنة، فقد عرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها: «علاقة بين فرد ودولة كما حددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة « (الكواري، ٢٠٠١، ص١١٧) ، في حين عرفها السويدي (٢٠٠١) بأنها: «صفة الفرد الذي يتمتع بالحقوق، ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى مجتمع معين في مكان محدد»، أما سرور والعزام (٢٠١٢) فقد عرفا المواطنة بأنها: « سلوك ظاهري يمارسه الأفراد في مجتمعهم وبيئتهم، وطريقة تعاملهم مع مكونات ذلك المجتمع»، بينما الباحثة تعرف المواطنة بأنها صفة تطلق على كل مواطن يتمتع بالحقوق التي يجب أن توفرها الدولة له، ويلتزم بالواجبات التي يحددها دستور الدولة وقوانينها ويقوم بتنفيذها.

وللمواطنة مقومات تستند عليها، أهمها الانتماء الوطني للفرد، ويتمثل من خلال السلوك الوطني والالتزام بمعايير الوطن وقوانينه والاعتزاز برموزه وتاريخه (عليمات، ٢٠٠٥) ، ومن هذا المنطلق احتوت أغلب الوثائق الأردنية الرسمية ومنها الدستور الأردني، والميثاق الوطني الأردني على مفهوم المواطنة وحقوقها، التي نصت على الالتزام بحرية

المواطنين كافة، وتمكينهم من المشاركة، وتحمل المسؤولية في إطار من التوازن بين الحقوق والواجبات.

ومن هنا فقد حدد الطلافحة ومريان (٢٠٠٥) حقوق المواطنة التي يتمتع بها الأفراد ضمن الحرية والسلامة الشخصية، والأمن، والشعور بالاحترام في الوطن، والانخراط بمؤسسات المجتمع المدني، بينما قام ناصر (٢٠٠٣) بتحديد واجبات المواطنة في احترام النظام العام، وتنفيذ القوانين، والمحافظة على حقوق الآخرين، والدفاع عن الوطن، واحترام الرأي الآخر، وحفظ إنجازات الوطن، وممتلكاته العامة من الإتلاف، والإخلاص في العمل. وإدراك هذه الحقوق والواجبات وممارستها بوعي يهدف إلى إيجاد المواطن المنتمي إلى وطنه قولاً وعملاً (Banks, 2003) .

وحاجة المواطن الأردني إلى تنمية روح المواطنة والانتماء فيه لا تقل عن حاجة للشعوب الأخرى (أبوسل وآخرون، ٢٠٠١) ، ويؤكد جروس ودانيسون (Gross & Dyneson,1991) على أن المواطنة تؤدي إلى تنمية القيم السليمة والمشاركة في المجتمع الديمقراطي.

ولإكساب الطلبة القيم والاتجاهات المتصلة بحقوق المواطنة وواجباتها، قامت وزارة التربية والتعليم في الأردن بتضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية (أبو حلو وآخرون، ١٩٩٣، ص ٤١) ، إلا أن هوفمان (Hoffman,2000) يرى أن تجسيد المواطنة لا يأتي فقط من خلال المناهج، وإنّما يحتاج إلى مواقف تعليمية غنية بالخبرات تتجاوز حدود الغرف الصفية، وفي السياق ذاته يشير ميلر ونيس (Miller & Neese,1997) إلى أن إكساب الطلبة للمواطنة، يتم بتوفير المواقف التعليمية لهم في المدرسة للانخراط في خدمة مجتمعاتهم في وقت مبكر.

للمدرسة دور فاعل في تحقيق المواطنة، وتعد من أهم الوسائط لإعداد الطلبة للمواطنة؛ لأنها أداة المجتمع (التل، ٢٠٠٥) ، وفي هذا الصدد يشير فينكيل (Finkel,2000) إلى اهتمام الحكومة الأمريكية ببرامج المواطنة في المدارس؛ لأنها تعزز الانتماء الوطني، بينما يشير ستاركي (Starkey,2000) إلى اهتمام بريطانيا وفرنسا بتربية المواطنة في المدارس؛ لتوعية الطلبة بواجباتهم وحقوقهم، وفي ضوء ذلك قامت وزارة التربية الأردنية في إقرار مادة التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية بناءً على توصيات مؤتمر التطوير التربوي عام ١٩٨٧ (الشويحات، ٢٠٠٣) .

وانطلاقًا من طبيعة الدور الذي يقوم به معلمو الدراسات الاجتماعية في إعداد الطلبة للمستقبل، وفي ظل الإحداث والتغيرات التي يواجهها المجتمع الأردني في الوقت الراهن،

فقد وقع على عاتقهم تنمية المواطنة لدى الطلبة، وأن يكونوا قدوة حسنة في وطنيتهم.وفي هذا الصدد بينت دراسة وليامز (Williams, 2002) أنه على المعلم أن يتحمل المسؤولية في تنمية المواطنة لدى الطلبة من خلال الممارسات الديمقراطية التي يقوم بها داخل غرفة الصف، ليكون قدوتهم في سلوكه.

ويعمل معلمو الدراسات الاجتماعية جاهدين على تعريف الطلبة بالمفاهيم الوطنية عامة، والمواطنة خاصة، من أجل إكساب الطلبة المعلومات والمهارات والقيم المرتبطة بالمواطنة الصالحة، ومن ضمنها حقوق الطلبة من وطنهم، وواجباتهم تجاه هذا الوطن، ولن يستطيع المعلم إن يحقق ذلك أن كان جاهلا بحقوقه وواجباته (أبوسنينة وغانم، ٢٠١١، ص٥) .وتأسيساً على ما سبق تأتي هذه الدراسة للكشف عن المواطنة كما يتصورها معلمو الدراسات الاجتماعية في تربية البادية الشمالية الشرقية بالأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يسهم منهاج التربية الاجتماعية والوطنية في تحقيق المواطنة في الأردن، والمتمثلة في تنشئة الطلبة الصالحين المخلصين في خدمة وطنهم، وهناك ترابط قوى بين المواطنة بجناحيها الحقوق والواجبات، وبين فكرة الولاء والانتماء الذي تحرص كافة المجتمعات بمختلف أنماطها على غرسها لدى أبنائها.وبالرغم من الدور الذي يؤديه معلم الدارسات الاجتماعية في ترسيخ المواطنة لدى طلبته، إلا أن هناك قصوراً من بعض المعلمين في تنمية المواطنة والتركيز عليها في أثناء تدريسهم، وهذا ربما يرجع إلى أن تصورهم عن المواطنة غير مرضٍ، ومن هنا فقد جاءت هذه الدراسة محاولة للكشف عن تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن لحقوق المواطنة وواجباتها، **وبالتحديد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية**:

١. ما المواطنة كما يتصورها معلمو الدراسات الاجتماعية في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن للمواطنة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن للمواطنة تعزى لمتغير التخصص؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن للمواطنة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

١. التعرف إلى حقوق المواطنة كما يتصورها معلمو الدراسات الاجتماعية.

٢. التعرف إلى واجبات المواطنة كما يتصورها معلمو الدراسات الاجتماعية.

٣. التعرف إلى دلالة الفروق في تصورات المعلمين عن المواطنة وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تعد محاولة للإسهام في زيادة التراكم المعرفي حول حقوق المواطنة وواجباتها اتجاه الأفراد، وخاصة بعد دخول الأردن مرحلة جديدة بعد تعديل الدستور الأردني، وبالتالي تعد من الدراسات التربوية الأردنية القليلة – في حدود علم الباحثة– في مجال الكشف عن تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية لحقوق المواطنة وواجباتها، وقد تفيد المعلمين وتبصرهم بمعرفة حقوق المواطنة وواجباتهم اتجاة الوطن، كذلك تفيد نتائج الدراسة الحالية المسؤولين في وزارة التربية والتعليم والقائمين على تطوير البرامج التدريبية بتضمين حقوق المواطنة وواجباتها في الدورات التدريبية لمعلميهم.

مصطلحات الدراسة:

◄ **المواطنة**: هي صفة تطلق على كل مواطن يتمتع بالحقوق التي يجب أن توفرها الدولة له، ويلتزم بالواجبات التي يحددها دستور الدولة وقوانينها ويقوم بتنفيذها.وتقاس بالعلامة التي يحصل عليها المعلم على أداة الدراسة المعدة لذلك.

◄ **معلمو الدراسات الاجتماعية**: هم المعلمون الذين يدرسون مبحث التربية الاجتماعية والوطنية (التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية والمدنية) ، في المدارس الحكومية في مديرية تربية منطقة البادية الشمالية الشرقية.

محددات الدراسة:

نظرا للإجراءات المتبعة في هذه الدراسة، فإن هناك عددا من العوامل التي تحد من إمكانية تعميم نتائجها وهي:

- المحدد البشري: تكونت عينة الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية والتابعة لمديرية تربية البادية الشمالية الشرقية.

- المحدد الزماني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣م.

- المحدد المكاني: جميع المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في البادية الشمالية الشرقية.

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الكشف عن تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية للمواطنة في مجالين هما: الحقوق والواجبات.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة في مجال المواطنة فقد اهتم كثير من التربويين بدراستها في مختلف مناطق العالم، **ومن الدراسات التي تم الرجوع إليها**:

اجرى **أبو سنينة وغانم** (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى تعرف حقوق المواطنة وواجباتها كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، وفيما إذا كان هناك اثر لكل من متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والجامعة أو الكلية التي تخرج منها المعلم، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة في تحديد هذه الحقوق والواجبات، وتكونت عينة الدراسة من (٩٨) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن آراء أفراد عينة الدراسة حول مجالي حقوق المواطنة وواجباتها جاءت مرتفعة على الأداة الكلية لكل منهما، وعلى فقرات كل مجال منهما، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات: الجنس، أو المؤهل العلمي، أوالجامعة أو الكلية التي تخرج منها المعلم، أو التخصص، أو عدد سنوات الخبرة.

كما أجرى **يلماز وتسدان (Yilmaz & Tasdan, 2009)** دراسة هدفت إلى استطلاع وجهات نظر، وتصورات معلمي المدارس الابتدائية في تركيا نحو المواطنة، كما هدفت إلى تحديد ما إذا كانت هذه التصورات تختلف تبعاً لمتغيرات الجنس، وتخصص المعلم في الجامعة، والأقدمية في الخدمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن لدى المعلمين اتجاهات ايجابية نحو المواطنة، كما أظهرت النتائج أن تصورات المعلمين لا تختلف تبعاً لمتغيرات متغير الجنس، وتخصص المعلم في الجامعة، والأقدمية.

وقامت **كوتسليني (Koutselini,2008)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات الطلبة المعلمين نحو المواطنة في قبرص، وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة قسم التربية

في جامعة قبرص، وأظهرت النتائج تقدما في الاتجاهات نحو المواطنة بشكل إيجابي.

وأجرى **سيم (Sim, 2008)** دراسة هدفت إلى التعرف إلى تصورات المعلمين في سنغافورة عن المواطنة، وتكونت عينة الدراسة من (٨) معلمين ومعلمات اختيروا بطريقة قصدية من أربع مدارس ثانوية، وأظهرت الدراسة أن المعلمين يرون أن للمواطنة أربعة معان هي: المواطنة كهوية، والمواطنة كمشاركة، والوعي بماضي الأمة، والمواطنين المفكرون، كذلك أظهرت وجود ارتباط بين مفهوم المعلمين للمواطنة وتصورهم لهدف تربية المواطنة، وكشفت الدراسة أن المعلمين لم يظهروا أي اهتمام بالبعد العالمي لتربية المواطنة.

وقام **هنري (Hanray, 2007)** بدراسة هدفت إلى التعرف إلى تأثير الجامعة في تعليم الطلبة حقوق المواطنة وواجباتها وأدوارهم في المجتمع الأمريكي، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة الطلبة الأنشطة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات السياسية والاجتماعية داخل الجامعة وخارجها وإعدادهم للتعامل مع تحديات الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي، ساهم في تدعيم المواطنة لديهم.

وأجرى **كروجر (Kruger, 2004)** دراسة هدفت إلى تنبؤات غير مباشرة حول تنمية دور سلوك المواطنة، وبصفة خاصة تنمية دور المواطن وواجبه لدى الموظفين حتى يدخل في سلوكياتهم في أثناء العمل، وقد طبقت عينة الدراسة على (١٨٥) طالبة و (٣٠) طالباً من طلاب جامعة فلوريدا، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت النتائج كذلك مساهمة دور الواجب الوطني بأهمية كبيرة في التنبؤ بسلوك المواطنة المنظمة وتصرفاتها.

وقام **لوسيتو (Losito, 2003)** بدراسة هدفت إلى التعرف إلى كفاءة مناهج التربية الوطنية في ايطاليا وكفاءة مشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية في تنمية المواطنة، وبينت الدراسة أن تنمية التربية الوطنية هدف أساس لنظام التعليم الإيطالي وهي تؤكد على مفاهيم ومنطلقات سياسية وطنية، وتنمي في المستهدفين قيم المواطنة المتمثلة في المحافظة على الدستور، واحترام حقوق الوطن وحقوق المواطنين، وكذلك أشارت الدراسة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون ضمن منهج التربية الوطنية نشاطات تنمي فيهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية، وهناك نقص أساسي في استيعاب الطلاب لمفاهيم التربية الوطنية.

وهدفت دراسة **ليفسكي (Lévesque, 2002)** التعرف إلى درجة فهم طلبة المدارس الثانوية للمواطنة في كولومبيا (البريطانية) وكوبك (الكندية) ، وتكونت عينة الدراسة من

(٥٢٠) طالبًا وطالبة من كل مقاطعة، وقد توصلت الدراسة إلى استنتاجات حول تعلم المواطنة وممارسات تعليمها وهي أن مناهج التاريخ والدراسات الاجتماعية توفر كثيراً من المفاهيم الوطنية، والديمقراطية، على الرغم من المذاهب التدريسية، فقد تعرف المعلمون في المقاطعتين ضرورة تحضير الطلبة لممارسات المواطنة الديمقراطية، كما وافق الطلاب على أهمية مفاهيم المواطنة المقدمة في حصص التاريخ والدراسات الاجتماعية.

واجرى **فريحة** (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى معرفة مدى اكتساب الطلبة للمعارف والمهارات، ومواقف وطنية واجتماعية وسياسية، وقيم لها علاقة بتربية المواطنة والالتزام بالمجتمع والوطن، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥١١) طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية من طلبة الثالث الثانوي، ودلت نتائج الدراسة أن الطلاب الذكور سجلوا معدلاً أعلى من الإناث، وحصل طلبة المدارس الرسمية علامات أكثر من طلاب المدارس الخاصة، وطلبة الدروز تخطوا معدل باقي الطلبة في المعارف الجغرافية والاقتصادية.

وأجرى **هلال وآخرون** (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى وجود مظاهر المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين وأولياء الأمور والطلبة أنفسهم بدولة الكويت، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٥١٠) مدرساً و (٣٨٤) ولي أمر و (٨٨٤) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة أن الهيئة التدريسية وافقت بدرجة متوسطة على وجود مظاهر المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، في حين أن موافقة أولياء الأمور والطلبة أنفسهم على ذلك كانت بدرجة كبيرة، وان أكثر الجهات التي تساهم في تنمية المواطنة هي المدرسة والأسرة والإعلام والأصدقاء، وأن أفضل الوسائل المقترح استخدامها لتنمية المواطنة هي التلفزيون والمناهج المدرسية والصحف والمجلات.

يلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة، أن معظم الدراسات التي هدفت إلى التعرف إلى تصورات المعلمين عن المواطنة كانت أجنبية كدراسة يلماز وتسدان (Yilmaz & Tasdan,2009) ، ودراسة سيم (Sim,2008) ، ودراسة كوتسليني (Koutselini,2008) ، ودراسة عربية واحدة هي دراسة أبو سنينة وغانم (٢٠١١) ، بينما الدراسات الأخرى ددفت إلى التعرف إلى تعلم المواطنة وتنميتها وتأثيرها على الطلبة كدراسة كروجر (Kru-ger,2004) ، ودراسة لوسيتو (Losito,2003) ، ودراسة ليفسكي (Lévesque,2002) ، ودراسة فريحة (٢٠٠٢) ، ودراسة هلال وآخرون (٢٠٠٠) ، وهناك دراسات تناولت متغير الجنس، وعدد سنوات الخبرة مثل: دراسة أبو سنينة وغانم (٢٠١١) ، ودراسة يلماز وتسدان (Yilmaz & Tasdan,2009) ، بينما دراسة كروجر (Kruger,2004) تناولت متغير الجنس فقط.وتلتقي الدراسات السابقة من حيث موضوعها مع الدراسة الحالية، إلا أن الدراسة الحالية تختلف في عينة الدراسة وهي معلمي الدراسات الاجتماعية في تربية البادية

الشمالية الشرقية، وفي منطقة الدراسة، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في الأدب النظري، وفي بناء الاستبانة، وتأمل الباحثة أن تشكل هذه الدراسة إضافة تثري مجال البحث في تصورات المعلمين حول حقوق المواطنة وواجباتها.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي المسحي وذلك نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها في المدارس الحكومية والتابعة لمديرية تربية البادية الشمالية الشرقية، والبالغ عددهم (١٥٠) معلماً ومعلمة، وتألفت عينة الدراسة من (٩٦) معلماً ومعلمة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية لتشمل متغيرات الدراسة بحيث شكلت ما نسبته (٦٤ ٪) من مجتمع الدراسة، ويبين الجدول (١) توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة.

الجدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	المجموع
النوع الاجتماعي	ذكر	٤٦	٩٦
	أنثى	٥٠	
الخبرة	٥ سنوات فأقل	٥٦	٩٦
	أكثر من ٥ سنوات	٤٠	
التخصص	تربوي (معلم مجال اجتماعيات)	٣٦	٩٦
	أكاديمي (تاريخ، جغرافيا)	٦٠	

أداة الدراسة:

أعدت أداة الدراسة (الإستبانة) بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع المواطنة، وخاصة المتعلقة بحقوق المواطنة وواجباتها، ومنها دراسة أبو سنينة وغانم (٢٠١١) ، إضافة إلى الدستور الأردني الجديد (٢٠١٢) ، وفي ضوء

ما سبق أعدت استبانة مؤلفة من (٤٢) فقرة في صورتها الأولية موزعة على مجالين الأول حقوق المواطنة (٢٢) فقرة، والثاني واجبات المواطنة (٢٠) فقرة، واُعتمد تدريج ليكارت الخماسي للاستبانة حيث أعطيت الدرجة (١) لغير موافق بشدة، والدرجة (٢) لغير موافق والدرجة (٣) محايد، والدرجة (٤) موافق والدرجة (٥) موافق بشدة.

صدق الأداة:

تأكدت الباحثة من صدق الأداة بصورتها الأولية بعرضها على (١١) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية بالجامعات الأردنية، وكذلك من مشرفي الدراسات الاجتماعية، حيث طُلب منهم إبداء رأيهم في الصياغة اللغوية للفقرات، وصحة المعلومات العلمية الواردة فيها، وفي ضوء آراء المحكمين جرى حذف ست فقرات، وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (٣٥) فقرة (أنظر ملحق رقم (١)) .

ثبات الأداة:

لأغراض التحقق من ثبات الأداة استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-Re- Test) ، حيث وزَّعت الباحثة الأداة على (٣٢) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة ثم أعيد تطبيقها على العينة نفسها بعد ثلاثة أسابيع، وبعد ذلك حُسب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ (٠,٨١) ، كذلك حُسب معامل ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للأداة ككل فكان يساوي (٠,٨٥) ، ولمجال الحقوق (٠,٨٢) ، ولمجال الواجبات (٠,٨٠) وهو ما تعده الباحثة مقبولاً لأغراض هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

بعد استخراج دلالات صدق وثبات الأداة، إذ تمَّ التأكد من صلاحية الأداة لأغراض الدراسة، وزَّعت الباحثة الاستبانة على عينة الدراسة، وبعد تجميع الاستبانات فرغت الاستجابات وأدخلت إلى الحاسوب، واستخدمت الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات والحصول على النتائج.

متغيرات الدراسة:

- **المتغيرات المستقلة** وتشتمل على الآتي:

- النوع الاجتماعي له فئتان: (ذكر، أنثى)
- التخصص وله مستويان: (أكاديمي، معلم مجال)
- سنوات الخبرة ولها مستويان: (٥ سنوات فأقل، أكثر من ٥ سنوات) .

▪ **المتغير التابع**: ويتمثل في استجابة أفراد عينة الدراسة على استبانه حقوق المواطنة وواجباتها.

المعالجة الإحصائية:

لضمان الحصول على النتائج ودقتها، فقد أدخلت البيانات التي جُمعت بالاستعانة بأفراد عينة الدراسة في ذاكرة الحاسوب ثم عُولجت إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) ، وللإجابة عن السؤالين الأول اُستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب، وللإجابة عن السؤال الثاني، والثالث والرابع استخدم اختبار "ت" للعينات المستقلة (Samples t- test) .وللحكم على الفقرات اُستخدم المقياس الآتي: الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٣,٦٨– ٥,٠٠) تعني أن درجة المواطنة مرتفعة، والفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٢,٣٤– ٣,٦٧) تعني أن درجة المواطنة متوسطة، والفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (١,٠٠– ٢,٣٣) تعني أن درجة المواطنة منخفضة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ أولاً– النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها: نص هذا السؤال على: **ما المواطنة كما يتصورها معلمو الدراسات الاجتماعية في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن؟** للإجابة عن هذا السؤال اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الأداة على حده، والأداة ككل، ونتائج الجدول (٢) تبين ذلك.

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات الأداة مرتبة تنازلياً

المجال	الرتبة	رقم الفقرة في المجال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الأول: حقوق المواطنة	١	١٨	تحقيق العدل والمساواة بين المواطنين	٤,٤٧	٠,٧٠
	٢	١٢	مكافحة الفساد بكل أشكاله ووضع التشريعات الضرورية لذلك	٤,٤٣	٠,٦٤
	٣	٤	تأمين حق كل فرد في تقلد الوظائف العامة دون تمييز	٤,٢٧	٠,٧٥
	٤	١٩	توفير الأمن والطمأنينة للجميع	٤,١٤	٠,٧٢
	٥	٢	تأمين حرية التعبير وإبداء الرأي	٤,١١	٠,٨٨
	٦	١١	إصدار القوانين والتشريعات التي تحمي حقوق المواطن	٤,٠٩	٠,٨٢
	٧	١٧	المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته العامة	٤,٠٨	٠,٧٦
	٨	٧	تأمين حق الترشح والانتخاب في المجالس النيابية والبلدية	٤,٠٦	٠,٨٦
	٩	١٥	تحكيم الشريعة في الأحوال الشخصية وحمايتها	٤,٠٥	٠,٨٠
	١٠	١٣	تأمين الرعاية الاجتماعية للمحتاجين	٤,٠٤	٠,٦٦
	١١	١٤	توفير فرص التعليم للجميع في كافة المراحل التعليمية	٤,٠٣	٠,٧٧
	١٢	٢٠	توفير فرص العمل المناسبة لكل فرد	٣,٩٩	٠,٨٨
	١٣	١٦	توفير الخدمات العامة بكل انواعها بشكل مريح	٣,٩٨	٠,٨٥
	١٤	١٠	كفالة وسائل الرقابة على السوق الداخلية لحماية المستهلك	٣,٩٢	٠,٨٢
	١٥	٥	تأمين حرية التجارة والصناعة والعمل والصحافة	٣,٨٩	٠,٩٢
	١٦	١	تأمين حرية التنقل والسفر	٣,٧٩	٠,٩٧
	١٧	٩	تأمين حرية تشكيل الاتحادات والنقابات لفئات المجتمع المختلفة	٣,٧٠	١,٠٥
	١٨	٨	تأمين حق المرأة في العدل والمساواة ومنع ما يكرس التمييز ضدها	٣,٦٩	٠,٨٧
	١٩	٣	تأمين حرية التظاهر والاجتماع السلمي	٣,٤٢	٠,٧٨
	٢٠	٦	تأمين حرية إنشاء الأحزاب السياسية والجمعيات الخيرية	٣,٢٢	١,٠٠
المجال الأول ككل				٣,٩٧	٠,٤٤

المجال	الرتبة	رقم الفقرة في المجال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الثاني: واجبات المواطنة	١	١٠	المحافظة على أمن الوطن وسلامته	٤,٣٤	٠,٧٨
	٢	٥	المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته العامة	٤,١٦	٠,٨٥
	٣	٣	الصدق والإخلاص في العمل	٤,١١	٠,٧١
	٤	١	الدفاع عن الوطن والتضحية في سبيله	٤,٠٥	٠,٨٠
	٥	١٢	احترام الحريات الشخصية	٣,٩٦	٠,٦٨
	٦	١٤	احترام دستور الدولة وقوانينها وأنظمتها	٣,٨٦	٠,٩٠
	٧	١١	حسن التعايش مع الآخرين	٣,٨٥	٠,٨٤
	٨	٦	مساعدة المحتاجين بقدر الاستطاعة	٣,٨٤	٠,٩٢
	٩	١٣	التصدي للفساد ومحاربته ضمن الأطر القانونية	٣,٨٢	٠,٨٣
	١٠	٩	التعاون مع المواطنين في معالجة ما يواجهونه من مشكلات	٣,٧٩	٠,٨٧
	١١	٨	احترام الاختلاف في الرأي مع الآخرين ومحاورتهم	٣,٧١	٠,٧٦
	١٢	٧	الوعي بالمشكلات التي تواجه الوطن والاهتمام بها	٣,٦٦	٠,٨٧
	١٣	٤	احترام التعددية السياسية والفكرية	٣,٦٢	١,٠٠
	١٤	١٥	دعم الميزانية بدفع الضرائب المستحقة في حينها	٣,٥٩	١,٠٢
	١٥	٢	احترام الحكومة وتنفيذ قراراتها	٣,٣٠	٠,٩٤
المجال الثاني ككل				٣,٨٤	٠,٤٩
الأداة ككل				٣,٩٠٥	٠,٤٥

يتضح من الجدول (٢) أن تصور معلمي الدراسات الاجتماعية حول مجال حقوق المواطنة ككل جاءت مرتفعة، حيث بلغ متوسط المجال الكلي (٣,٩٧) ، بانحراف معياري (٠,٤٤) ، وحصلت جميع فقرات المجال على درجة مرتفعة عدا فقرتين هما: (٣، ٦) واللتين تنصان على: «تأمين حرية التظاهر والاجتماع السلمي، وتأمين حرية إنشاء الأحزاب السياسية والجمعيات الخيرية» حيث حصلت على درجة متوسطة، وقد حصلت الفقرة (١٨) في المجال الأول، التي تنص على: «تحقيق العدل والمساواة بين المواطنين» على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٧) ، بانحراف معياري (٠,٧٠) ، بينما الفقرة (٦) حصلت

على المرتبة الأخيرة التي تنص على: » تأمين حرية إنشاء الأحزاب السياسية والجمعيات الخيرية» بمتوسط حسابي (٣,٢٢) ، بانحراف معياري (١,٠٠) ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ارتفاع معرفة المعلمين بحقوق المواطنة في ظل الظروف المحيطة في المنطقة، التي تطالب في شعاراتها تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع المواطنين في الدولة، وإطلاعهم على الدستور الأردني الجديد المنشور في المواقع الإخبارية الالكترونية والصحف المحلية والمشاركة في نقابة المعلمين التي تأسست حديثاً، وبالآتي أصبح لديهم مخزون فكري ومعرفي حول حقوقهم كمواطنين، وبخصوص الفقرة (٦) التي تنص على: «تأمين حرية إنشاء الأحزاب السياسية والجمعيات الخيرية» فإن كثيراً من المعلمين لم ينخرطوا في العمل الحزبي بالإضافة إلى طبيعة المكون الاجتماعي العشائري الذي لا يشجع على الحزبية.إما فيما يتعلق بالمجال الثاني واجبات المواطنة، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣,٨٤) ، بانحراف معياري (٠,٤٩) وبدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة (١٠) التي تنص: على»المحافظة على أمن الوطن وسلامته» على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٣٤) ، بانحراف معياري (٠,٧٨) وبدرجة مرتفعة، والفقرة (٢) التي نصها: « احترام الحكومة وتنفيذ قراراتها» على المرتبة الأخيرة في المجال الثاني بمتوسط حسابي (٣,٣٠) ، بانحراف معياري (٠,٩٤) وبدرجة متوسطة.وتعزى هذه النتيجة من وجهة نظر أبي سنينة وغانم (٢٠١١) أن واجبات المواطنة متضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية التي يدرسها المعلمون، بالإضافة إلى ورودها في الدستور الأردني، والنشرات التي تصدرها وزارة التنمية السياسية، ووسائل الأعلام المختلفة، ويطلع عليها المعلمون باستمرار، كذلك تفسر هذه النتيجة باعتقاد المعلمين أن القيام بالمحافظة على أمن الوطن وسلامته من أهم واجبات المواطنة نظراً لما تشهده المناطق المحيطة بالأردن من تدهور في الوضع الأمني نتيجة الربيع العربي، في حين أن المواطن الأردني لم يكن مقتنعاً أو راضياً عن الخطوات والإجراءات التي كانت تتخذ من قبل الحكومات وخاصة في قضايا الفساد، لذلك عبر عن عدم اقتناعه بهذه الحكومات من خلال المسيرات السلمية ولم ينفذ قراراتها.

كذلك يشير الجدول (٢) إلى أن تصورات أفراد العينة المستهدفة جاءت مرتفعة على الأداة ككل، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣,٩٠٥) ، بانحراف معياري (٠,٤٥) ، وربما يرجع السبب إلى أن معظم فقرات الأداة واردة في مادة التربية الوطنية والمدنية التي يدرسونها للطلبة وبالآتي تكون مألوفة لديهم، بالإضافة إلى تركيز وزارة التنمية السياسية على المواطنة من خلال نشراتها الدورية التي تصدرها.وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبي سنينة وغانم (٢٠١١) التي أظهرت نتائجها أن آراء أفراد عينة الدراسة حول

مجالي حقوق المواطنة وواجباتها جاءت مرتفعة على الأداة الكلية لكل منهما، ودراسة يلماز وتسدان (Yilmaz & Tasdan,2009) ، ودراسة كوتسليني (Koutselini,2008) التي أظهرت نتائجهما أن لدى المعلمين اتجاهات ايجابية نحو المواطنة، بينما تختلف مع دراسة هلال وآخرين (٢٠٠٠) التي أظهرت أن الهيئة التدريسية وافقت بدرجة متوسطة على وجود مظاهر المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

◄ ثانياً- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها: نص هذا السؤال على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن للمواطنة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي**؟ للإجابة عن هذا السؤال اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد العينة على مجالي الدراسة (الحقوق، الواجبات) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، كما اُستخدم اختبار (ت) لمعرفة الفروق المحتملة ذات الدلالة الاحصائيه في مجالات الدراسة.والنتائج كما في الجدول (٣) .

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)
لأثر النوع الاجتماعي على المجالات والأداة ككل

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
حقوق المواطنة	ذكر	٤٦	٤,٠٦٣	٠,٤٠٣	٢,٠٩١ –	٠,٠٣٩×
	انثى	٥٠	٣,٨٨١	٠,٤٤٩		
واجبات المواطنة	ذكر	٤٦	٣,٩٥٠	٠,٥٠٤	٢,٤٤٨ –	٠,٠١٦×
	أنثى	٥٠	٣,٧١٠	٠,٤٤٩		
المجالات ككل	ذكر	٤٦	٤,٠٠٦	٠,٤٣٧	٢,٤٢١ –	٠,٠١٧×
	أنثى	٥٠	٣,٧٥٩	٠,٤١٣		

* ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (α =٠,٠٥)

تشير النتائج في الجدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية للمواطنة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي على المجالات مجتمعة، وعلى كل من مجالي حقوق المواطنة وواجبات المواطنة، حيث بلغت قيم ت المحسوبة (٢,٤٢١ –) وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) ، وهذه النتيجة

تعني وجود اختلاف في درجة التصور للمواطنة تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الذكور. ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بأن المعلمين يقوموا بحضور ندوات سياسية تحتوى على الحقوق والواجبات للمواطنة، والمعلمون أكثر مشاهدة للبرامج الحوارية عبر الفضائيات حول الحركات السياسية التي ظهرت مؤخراً، بالإضافة إلى مشاركتهم في الورش التدريبية حول المواطنة، كما أن المؤثرات المحيطة من التظاهرات السلمية أثرت على المعلمين اكبر من المعلمات، واغلب أعضاء نقابة المعلمين من الذكور الذين لهم نشاط اجتماعي كبير. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من أبي سنينة وغانم (٢٠١١) ، ويلماز وتسدان (Yilmaz & Tasdan, 2009) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس.

◄ ثالثاً– النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ومناقشتها: نص هذا السؤال على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن للمواطنة تعزى لمتغير التخصص**؟ للإجابة عن هذا السؤال أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد العينة على مجالين الدراسة (الحقوق، الواجبات) تبعاً لمتغير التخصص، كما أُستخدم اختبار (ت) لمعرفة الفروق المحتملة ذات الدلالة الاحصائيه في مجالات الدراسة.والنتائج كما في الجدول (٤) .

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأثر التخصص على المجالات والأداة ككل

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
حقوق المواطنة	معلم مجال	٣٦	٣,٩٨١	٠,٣٧٥	٠,٣٢٩	٠,٧٤٣
	أكاديمي	٦٠	٣,٩٥٢	٠,٥٠١		
واجبات المواطنة	معلم مجال	٣٦	٣,٨٦٥	٠,٤٣٤	٠,٨٧٠	٠,٣٨٦
	أكاديمي	٦٠	٣,٧٧٨	٠,٥٤٨		
الكلي	معلم مجال	٣٦	٣,٩٢٣٦	٠,٣٧١	٠,٦٥٢	٠,٥١٦
	أكاديمي	٦٠	٣,٨٦٥٢	٠,٥٠٤		

* ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (α =٠,٠٥)

تشير النتائج في الجدول (٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات

معلمي الدراسات الاجتماعية للمواطنة تعزى لمتغير التخصص على المجالات مجتمعة، وعلى كل من مجالي حقوق المواطنة وواجبات المواطنة، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٠,٦٥٢) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) وهذه النتيجة تعني أن درجة التصور للمواطنة النشط لا تتأثر بالتخصص.وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية (أكاديمي، معلم مجال) خلال الدراسة الجامعية يدرسون مساق التربية الوطنية كمتطلب إجباري لجميع التخصصات، وهذا يؤدي إلى إثراء المعرفة في مجال المواطنة بالمستوى نفسه بغض النظر عن التخصص، بالإضافة إلى تدريسهم لمادة التربية الوطنية والمدنية في المدارس باختلاف تخصصاتهم الجامعية، وبالآتي تتكون لديهم معلومات متشابهة حول المواطنة خلال مراحل نموهم المهني.وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من أبي سنينة وغانم (٢٠١١) ، ويلماز وتسدان (Yilmaz & Tasdan,2009) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير التخصص.

◄ رابعاً– النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع ومناقشتها: نص هذا السؤال على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس تربية البادية الشمالية الشرقية في الأردن للمواطنة تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟** للإجابة عن هذا السؤال اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد العينة على مجالىْ الدراسة: (الحقوق، الواجبات) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، كما اُستخدم اختبار (ت) لمعرفة الفروق المحتملة ذات الدلالة الاحصائيه في مجالات الدراسة.والنتائج كما في الجدول (٥) .

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأثر الخبرة على المجالات والأداة ككل

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
حقوق المواطنة	٥ سنوات فأقل	٥٦	٤,٠٩٥	٠,٣٩١	٢,٣٢٨	×٠,٠٢٢
	أكثر من ٥ سنوات	٤٠	٣,٨٨٨	٠,٤٤٥		
واجبات المواطنة	٥ سنوات فأقل	٥٦	٣,٩٨٧	٠,٥٢١	٢,٦٤٨	×٠,٠٠٩
	أكثر من ٥ سنوات	٤٠	٣,٧٢٣	٠,٤٤٢		
الكلي	٥ سنوات فأقل	٥٦	٤,٠٤١	٠,٤٣٣	٢,٦٥٩	×٠,٠٠٩
	أكثر من ٥ سنوات	٤٠	٣,٨٠٦	٠,٤١٥		

* ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (α =٠,٠٥)

تشير النتائج في الجدول (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية للمواطنة تعزى لمتغير سنوات الخبرة على المجالات مجتمعة، وعلى كل من مجالي حقوق المواطنة وواجبات المواطنة، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٢,٦٥٩) وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) ، وهذه النتيجة تعني وجود اختلاف في درجة التصور للمواطنة تعزى للخبرة ولصالح المعلمين من ذوي الخبرة القليلة (أقل من ٥ سنوات) .ويمكن أن تعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمين أصحاب الخبرة القليلة ما زالت معلوماتهم المعرفية حديثة في ما يخص الحقوق والواجبات للمواطنة التي درسوها من خلال مادة التربية الوطنية في الجامعة، بالإضافة لحضور الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم للمعلمين الجدد، وخاصة في الموضوعات الحديثة، ومنها موضوعات المواطنة، ويقومون بتدريس التربية الوطنية للمرحلة الأساسية التي تحتوي على موضوعات تخص المواطنة، بينما أصحاب الخبرة الطويلة أكثرهم يدرس المرحلة الثانوية في تخصص الجغرافيا والتاريخ وهذه المواد تكاد تخلو من موضوعات تتناول المواطنة.وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أبي سنينة وغانم (٢٠١١) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بما يأتي:

١. أن تقدّم وزارة التربية والتعليم ورشاً تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مجال حقوق المواطنة وواجباتها، وبخاصة للمعلمات وأصحاب الخبرة الطويلة (أكثر من ٥ سنوات) .

٢. التعاون بين وزارة التنمية السياسية ووزارة التربية والتعليم في عقد ندوات توعية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بأهمية الاشتراك في الأحزاب السياسية في ظل المجتمع الديمقراطي.

٣. زيادة الثقة بين المواطنين والحكومة من خلال تنفيذ الحكومة لوعودها، وتنفيذ المواطنين لقراراتها.

٤. إما في ما يتعلق بالدراسات المقترحة فهي:

٥. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مديري المدارس الثانوية.

٦. إجراء دراسة للكشف عن حقوق المواطنة وواجباتها المضمنة في محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. أبو حشيش، بسام محمد (٢٠١٠) .دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ص ٢٥٠– ٢٧٩.

٢. ابو حلو، يعقوب ومرعي، توفيق والطيطي، صالح وأبو شيخة، عيسى ونجم، سليمان (١٩٩٣) .العلوم الاجتماعية وطرائق تدريسها، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.

٣. أبو سل، موسى والعمايرة، نايف ووشاح، هاني والرواضية، صالح (٢٠٠١) .التربية الوطنية والمدينة في الأردن، عمان (دار النشر غير معروفة) .

٤. أبو سنينة، عوده وغانم، بسام (٢٠١١) .حقوق المواطنة وواجباتها كما يراها معلمو الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ص ١– ٣١.

٥. التل، سعيد (٢٠٠٥) .الدولة الأردنية وفلسفة الإصلاح والتحديث، جريدة الرأي، عمان، ع ١٢٧٥٤، آب.

٦. خضر، فخري رشيد (٢٠١١) .اثر استخدام القضايا الجدلية في التدريس على تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد ٣٠، ص ١– ٢٥.

٧. سرور، فاطمة والعزام، محمد (٢٠١٢) .دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية اربد الثالثة، دراسات، العلوم التربوية، المجّلد ٣٩، العدد ٢، ٤٨٧– ٥٠٣.

٨. السويدي، جمال سند (٢٠٠١) .نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، (٢٩– ٣٠) سبتمبر.

٩. الشويحات، صفاء نعمة دخل الله (٢٠٠٣) .درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

١٠. الطلافحة، سامر ومريان، نضال.(٢٠٠٥) .النبراس في الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة، عمان: المكتبة الوطنية.

١١. عليمات، صالح (٢٠٠٥) .دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم.بحث مقدم للمجلس الأعلى للشباب، مركز أعداد القيادات الشبابية، عمان الأردن.

١٢. فريحة، نمر (٢٠٠٢) .فعالية المدرسة في التربية المواطنية (دراسة ميدانية) ، ط١، بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

١٣. الكواري، علي (٢٠٠١) المواطنة والديمقراطية في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية.

١٤. ناصر، إبراهيم (٢٠٠٣) .المواطنة، ط (١) ، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.

١٥. هلال، فتحي وآخرون (٢٠٠٠) .تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة ميدانية، وزارة التربية: الكويت.

١٦. اليحيوي، صبرية بنت مسلم (٢٠١٢) .دور المديرات في تنمية التربية الوطنية لدى الطالبات في المدارس الثانوية في المدينة المنورة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ٤، العدد٢، ص ١٧١– ٢٢٠.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Banks, James (2003) .Teaching strategies for the social studies, London, Addison Wesely, Publishing Company.*
2. *Finkel, S.(2000) .Can Tolerance be taught? Adult civic Education and the development of Democratic values, A paper presented for the conference, Rethinking Democracy in the new Millennium, university of Houston, Feb 16- 19.*
3. *Gross, R.E, & Dynneson, T (1991) .Social sciences perspectives on citizenship education, New York: Teachers College Press, P4.*
4. *Hanray, Magick (2007) Post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice, Learning and skills net work, United States*
5. *Hoffman, M.L.(2000) .Empathy and moral development: Implications for caring and justice, New York: Cambridge University Press*
6. *Koutselini, Mary (2008) : Citizenship Education in Context: Student Teacher Perceptions of Citizenship in Cyprus, Intercultural Education, EJ790819, V.19, N.2, PP 163- 175*
7. *Kruger, Tracy.(2004) .The influence of an organizational Citizen role identity on organizational Citizenship behavior, university of South*

Florida, Dissertation Abstract international, 54 (1) .666B

8. *Lévesque, S.(2002) .Journey into the world of the school, High school students' understanding of Citizenship in British Columbia and Quebec, Dissertation Abstracts International, the University of British Columbia (Canada) , A (62) , (8) , P 2673.*
9. *Losito, Bruno (2003) .Civic Education in Italy Intended Curriculum & Students, Opportunity to Learn*
10. *Miller, G.& Neese, L.(1997) .Self- esteem and reaching out: Implications for service learning, Professional School Counseling, 1, PP 29- 32.*
11. *Sim, J.(2008) .What does citizenship mean? Social studies teachers' understanding of citizenship in Singapore schools, Educational Review, 60 (3) , PP 253- 266.*
12. *Starkey, H..(2000) "Citizenship education in France and Britain: evolving theories and practice", The Curriculum journal, 11, (1) , PP 39- 54.*
13. *Willims, randy pruce.(2002) .Alberta social studies textbooks and human rights education DAI, 40 (1) 30.UMINO.AACMG60403.*
14. *Yilmaz, Kürsad; Tasdan, Murat (2009) : Organizational Citizenship And Organizational Justice In Turkish Primary Schools, Journal of Educational Administration, V.47, N.1, PP108- 126 (19)*